فى كل هذا فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجر على فعله وهذا قول الخليل رحمه
الله يمتنع من الهاء فى التانيث فى فعول • وقد جاءت فى شى منه وقال مفعال
ومفعيل قل ما جاءت الها فيه ومفعل قد جاءت الها فيه كثيرا نحو مطعن ومدعس
ويقال مصك ومصكة ونحو ذلك •

هذا باب التثنية

اعلم ان التثنية تكون فى الرفع بالالف والنون وفى النصب والجر بالياء والنون
ويكون الحرف الذى يليه الياء والالف مفتوحا ابدا ما لم يكن منقوصا ولا ممدودا
فانك لا تريد فى التثنية على ان تفتح اخره كما تفتحه فى المسلم اذا انصبت فى الواحد
وذلك قولك رجلان وتمرتان ودلوان وعدلان وعودان وبستانان واختان
وسيفان وعريانان وعطشانان وفرقدان وصمحمحان وعنكبوتان وكذلك هذه
الاشياء ونحوها • وتقول فى النصب والجر رايت رجلين ومررت بعنكبوتين
تجريه كما وصفت لك •

هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة احرف

اعلم ان المنقوص اذا كان على ثلاثة احرف فان الالف بدل وليست بزيادة
كزيادة الف حبلى فاذا كان المنقوص من بنات الواو اظهرت الواو فى التثنية
لانك اذا حركت فلا بد من ياء او واو فالذى من الاصل اولى وان كان المنقوص
من بنات الياء ظهرت • فاما ما كان من بنات الواو فمثل قفى لانه من قفوت
الرجل تقول قفوان وعصى عصوان لان عصى مثل قفى تقول عصوت ولا تميل
الفها وليس شى من بنات الياء لا يجوز فيه امالة الالف • ورجى ورجوان
لانه من بنات الواو ويدلك على ذلك مرضو والرضوان • واما مرضى فبمنزلة
قول العرب رجا فلا يميلون الالف وكذلك الرضا تقول رضوان لان الرضا

منا

من الواو يدلك على ذلك مرضو والرضوان • واما مرضى فبمنزلة مسنية والسنا
بمنزلة القفا تقول سنوان فكذلك ما ذكرت لك واشباهه • وقال ابو عمرو مسنية
هى الارض المسقية فاذا علمت انه من بنات الواو وكانت الامالة تجوز فى الالف
اظهرت الواو لانها الف مكان الواو فاذا ذهبت الالف فالتى الالف بدل منها اولى
يدلك على ذلك انهم يقولون غزا فيميلون الالف ثم يقولون غزوا وقالوا الكبا
ثم قالوا الكبوان • حدثنا بذلك ابو الخطاب عن اهل الحجاز • وسالت الخليل
رحمه الله عن العشا الذى فى العينين فقال عشوان لانه من الواو وغيرا انهم
قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الالف ولا يجيزون الامالة
تخفيفا للواو • فاما الفتى فمن بنات الياء قالوا فتيان وفتية • واما الفتوة
والندوة فانما جاءت فيها الواو لضمة ما قبلها مثل لغضو الرجل من قضيت وموقن
فجعلوا الياء تابعة ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيت لقلت خطوان لانهما من خطوت
ولو جعلت على اسما ثم ثنيت لقلت علوان لانهما من علوت ولان الفها لازمة للانتصاب
وهى التى فى قولك على زيد درهم وكذلك الجميع بالتاء فى جميع ذا لانه يحركه • الا ترى انهم
قالوا قنوات وادوات وقطوات • واما ما كان من بنات الياء فرحى وذلك لان
العرب لا تقول الا رحا ورحيان والعمى كذلك تقول عمى وعميان وعمى وتقول عميان
والهدى هديان لانك تقول هديت ولانك قد تميل الالف فى هدى • فهذا
سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة احرف وكذلك الجميع بالتاء • فاما ذى فنون
لانك تقول ربوت فاذا جاء شى من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو ولا له
اسم تثبت فيه الواو والزمت الفه الانتصاب فهو من بنات الواو لانه ليس شى
من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا يجوز فيه الامالة انما يكون ذلك فى بنات الواو
وذلك نحو لدى والى وما اشبههما • وانما تكون التثنية فيهما اذا صارتا اسمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)